www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 4543 | الجمعة | 16 رمضان 1444 هـ | 7 أبريل 2023 م | السنة السادسة عشرة

نادية لطفي تعاقب حليم بأكل البصل لإفساد قبلاته لها في فيلم أبى فوق الشجرة!

ملتقى الشربيني يكشف أسرار المناضل السياسي جمال أسعد خلال 5 عقود

السياسي جمال أسعد

بوستر ملتقى الشربيني الثقافي

- عندما قال كمال الطويل لياسين سراج الدين شقيق فؤاد باشا رئيس حزب الوفد «إيه اللي بتهربه ضده »!
- وزير المالية الرزاز يخفي الميزانية الحقيقية عن النواب وجمال أسعد بتهمه بالكذب: أين المليار جنيه التي تدين بها الحكومة لبنك التنمية؟
- سعد الدين وهبة كان أحد أقوى رجال البرلمان... كمال الشاذلي كان يخشاه ولا يجرؤ على مواجهته أو الرد عليه
- الوزير فاروق حسني ظل وفيا لأستاذه سعد وهبه وبسبب مكانته عنده كان يأتي بالأحذية من إيطاليا لزوجته سميحة أيوب
- أحمد الجمال: جمال أسعد عاشق للوطنية وللحرية وللعدل
- نبيل عبد الفتاح: لم يمالئ السلطة الدينية وذو مواقف إصلاحية وهو إطفائي الحرائق الطائفية
- عمار على حسن: يرفض استبداد المؤسسة الكنسية ويطالب بتجديد الأفكار الدينية وشهادته مفيدة للأجيال
- الشربيني: أردنا لهذا الرمز من رموز المواطنة الحقيقية أن يطل بنفسه على جمهور القليوبية لأول مرة

في خطوة جديدة لها رونقها وألقها مثلما لها محاذيرها وصعوباتها، قام ملتقى الشربيني الثقافي بفرعه في مدينة شبين القناطر بمحافظة القليوبية ، بأول نشاط رمضاني له منذ تأسس في أكتوبر ٢٠٢٠كمنبر ثقافي وطني مصري شعاره «شمعة تقاوم العتمة». يستهل الملتقى هذا النشاط باستضافة شخصية مصرية وطنية بامتياز ، أو بتعبير الكاتب الصحفي الكبير أحمد الجمال «العاشق للوطنية وللحرية وللعدل بكل صوره ودرجاته».أو بتعبير للمستشار بمركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام نبيل عبد الفتاح « جمال اسعد حالة استثنائية «للسياسيين» ، لأنه لم يعتمد في حضوره السياسي أو البرلماني على السلطة –الا مرة واحدة– أو على موافقة ومباركة رأس الكنيسة الأرثوذكسية البابا شنودة الثالث»...وذلك لأنه «شخصية عامة مستقلة، ورجل حوار وبناء جسور في أزمنة الفتنة الطائفية وتغول الجماعات الاسلامية على مستوى القواعد في الاجتماعية في الأرياف .» فهو «لم يكن من هؤلاء الذين يمالئون السلطة الدينية وتخضع لها ، دائما كان رجل ذو موقف واصلاحي ، مع ايمانه الارثوذكسي المستقيم ، وفي نفس الوقت موقفه صارم ضد الطائفية ، ومع المواطنة الكاملة وضد نزعة الانقسام الديني الرأسي بين المواطنين الذي دعت اليه الجماعات الاسلامية السياسية والسلفية المتشددة....»كان ولايزال إطفائي الحرائق الطائفية في الصعيد «...وهو ايضا احد أبناء الحركة القومية المصرية وتاريخها و فرائضها الهامة ومن ثم هو أحد ابناء الامة المصرية الواحدة الموحدة والقومية المصرية ذات الوجه العروبي .

من الجمال و نبيل الى عمار على حسن

بتعبير آخر للكاتب والروائي د.عمار على حسن فإن جمال اسعد «كلما تكلم بان من عباراته انه صاحب رؤية سواء كانت في الفكر الديني إو المسار السياسي الذي بدا فيه وقتهاولايزال ، منحازا إلى العدل الاجتماعي والحرية واستقلال القرار الوطني»

يطرح جمال أسعد – طبقا لما ذكره عمار في مقدمته التي كتبها لمذكرات أسعد (الصادرة عن دار سما، والواقعة في نحو اربعمائة صفحة من القطع العادي، وهي المقدمة الثالثة بعد مقدمتين كتبهما احمد الجمال ونبيل عبد الفتاح) أفكارًا دينية تطالب بالتجديد وترفض استبداد المؤسسة الكنسية» ، وقد كلفة هذا الكثير إثر الغضب منه والابتعاد عنه وتسليط السنة وأقلام لتشويهه بل التشكيك في اعتقاده وقابل هو كل هذا بابتسام وصبر ، لايقل عن صبره في الحياة السياسية الذي يطول ويضنيه كما يضنينا.

في شهادته التي قرأها عمار وجد «أن فيهامايفيد الجيل الحالي الذي يريد أن يعرف جزءا من التاريخ السياسي والفكري المنسي لبلادنا ....»لم يغلق الرجل الباب خلفه أبدًا ، فهو يطالب بتجديد الرؤية الدينية المسيحية ، لكنه لايعطي ظهره كلية للكنيسة ويحاورها ويداورها «...وسواء اقترب من المعارضة او ابتعد عن السلطة السياسية والدينية أو حدث العكس ، ظل جمال اسعد نفسه طوال الوقت ولا يسلم رأسه ولا موقفه لأحد أيا كان ، بل انه يختلف حتي مع الذين يكون بصحبتهم في السياسة والتفكير ، دون أن يفسد هذا لوده قضية ودون ان يتضجر من الأثمان المتلاحقة التي يدفعها عن طيب خاطر » .

شهادته تكشف لنا أين نحن وإلى أين

–صدور كتاب أيامي لجمال اسعد وشهادته على خمسة عقود عاصرها وكان شريكا فاعلا في كثير من مجرياتها ،هي مناسبة مهمة ، لنعرف منه ومن خلال تجربته أين نحن وإلى أين.

التجربة تقول لنا الكثير ، ومثله يجيب لنا عن هذا السؤال ، وغيره من الاسئلة الصعبة ، فلم تخلق السير الذاتية للترفيه عن النفس وافشاء بعض الملامح الخاصة وانما للاعتبار والدرس وهذا مانحن معنيون به الليلة .بعض الشخصيات في حياة الامم لا يتكررون ، ولهذا تلاقت الارادات ..الملتقى ورغبته في الاحتفاء بتجربته ، ونقل جانب حي منها لأبناء محافظة القليوبية ، من سفراء الكلمة المبدعة في مختلف ربوع المحافظة ، ورغبته هو فى أن يطل على جمهور مختلف لم يلتقيه من قبل ، بحكم انتمائه لصعيد مصر ، ومجال تواجده هو ريف بلاده كونه جزءًا منها ، أو اطلالته على مدينتنا الاكبر القاهرة، بكل تمدينها وتركز صناعة القرار فيها ، وهو المجال الحيوي الذي مد بصره اليه وشهد منجزه العام فكرا واسلوبا وسلوكا وممارسة سياسية وبرلمانية ودينية ، ومن حسن الطالع ان تكون اطلالته هنا عبر ملتقى الشربيني الثقافي وأركانه.

جمال اسعد .. عنوان المواطنه الحقيقي للمصري كما ينبغي ان يكون ، ويتجلى هذا فى كتابه المهم أيامي :شاهد على خمسة عصور.يطل بنا فيها على الاحداث والذكريات المهمة التى عشناها متفرجين ، وكان هو لاعبا اساسيا فيها ، فرغم البيئة الشعبية الفقيرة التي نشأ فيها في منطقة فقيرة اقرب للعشوائية تسمى «عزبة القرود» التابعة للقوصية أحدي بلدان محافظة أسيوط، لأب–وخال– بقال ، وخال ثان يعمل مكوجيًا ، الا أن تكوينه الشخصي كان ابن عوامل كثيرة و»وفرص خاصة حباني بها الله كانت خارج الاطار المجتمعي الأسري سواء في القوصية أو خارجها»على حد تعبيره .

تحدث جمال اسعد في كتابة عن تعرفه على الحياة الكنسية ، وعن مدارس الأحد والتي تخرج منها الانبا شنودة الثالث بطريرك الاقباط السابق .وتحدث عن مواهبه التي تجلت في الستينات اثناء فترة الدراسة (فضل الالتحاق بالثانوية التجارية).. ولكنه لم يمارس أي نشاط ديني في مدارس الأحد ، والحقيقة ان هذا جعلة يتعامل مع الجميع بلا حساسية ، رغم أن مجرد ذكر مدارس الاحد يستدعي الى الذاكرة فورا حديث الدكتور محمد سليم العوا ، وان الدارسين في هذه المدارس كانوا يتدربون على السلاح داخل الكنيسة، وهو ما أثار ضجة في حينه قبل ثورة ٢٥ يناير ولم يثبت صحته.

الكتاب حافل بالافكار والذكريات ، ومن اهمها ماهو فني وماهو اقتصادي وماهو سياسي وماهو ديني ، على سبيل المثال يروي جمال اسعد في الكتاب أن الفنانة نادية لطفي كانت تتعمد معاقبة الفنان عبد الحليم حافظ اثناء تمثيلهما معا في فيلم ابي فوق الشجرة ، وذلك بأكل البصل الكثير لافساد قبلاته لها.

وروي واقعة عن الموسيقار كمال الطويل وياسين سراج الدين ، ففي احد المرات ذهب الطويل وجمال اسعد لحزب الوفد وهناك التقيا بياسين سراج الدين وهو شقيق لرئيس حزب الوفد فؤاد باشا سراج الدين واذا به يقول لجمال :انت صعيدي سياسي مثقف ولست مثل العمال والفلاحين الحمير فشكره جمال وقال له هؤلاء الحمير أنا منهم مما اخجل الطويل فقال له «ايه ياياسين اللي بتهببه ده»!

اما الجانب الاقتصادي فروي جمال اسعد أن وزير المالية محمد الرزاز قدم موازنة الدولة العامة للمجلس وهي غير صحيحة ، فقد كانت تتجنب ذكر ديون الحكومة فما كان من جمال الا ان احرجه وقال له : كيف تكون الحكومة مدينة بستة مليارات جنيه فقط وهي اساسا مدينة لبنك التنمية بمليار جنية لم توردها أنت في الميزانية ، فآسقط في يد الرزاز وتفوه بعبارات لايليق به توجيهها للنواب واشتعل الغضب في المعارضة !

ومن بين ماكشفه جمال اسعد ان كمال الشاذلي غول الحزب الوطني كان يعمل الف حساب للكاتب الكبير سعد الدين وهبة، وكان من اشرس المعارضين من داخل الحزب الوطني ، وروي واقعتين الاولى تتعلق بمحافظ جنوب سيناء الذي قام جهازه الاداري بوضع شخصيات مرموقة في فندق ليبيت كل شخصين على سرير واحد ووصف سعد الدين وهبه هذا بالتهريج وغضب من المحافظ وترك مجلسه ، والثاني يتعلق بنعي نشرته امانة المجلس لاحد الاعضاء عندما قرأه سعد وهبه انفجر غاضبا في مكتب المحجوب بحضور كمال الشاذلي وآخرين قائلا :كيف يسمح الامين العام لنفسه وهو موظف نقوم بتعيينه بأن يضع اسمه في نعي للمجلس قبل اسماء الأعضاء!وقذف بالجريدة في وجوههم وخرج ولم يجرؤ أحدعلى الرد.

اما الواقعه الاخري فهي ان علاقة فاروق حسني وزير الثقافة ظلت علاقة التلميذ باستاذه سعد الدين وهبه ، لانه من رشحه لموقع ثقافي في ايطاليا ، ولذا كما يقول جمال «كان فاروق يحضر الاحذية لزوجته الفنانه سميحة ايوب من ايطاليا ..بسبب مكانته الخاصة عنده.

إطلاق مهرجان لبنان السينمائي للأفلام القصيرة في طرابلس

أعلنت «جمعية تيرو للفنون» و«مسرح إسطنبولي» عن إقامة الدورة الثانية من «مهرجان لبنان السينمائي الدولي للأفلام القصيرة» في الفترة الممتدة من 28 ولغاية 30 أبريل في «المسرح الوطنيّ اللّبنانيّ المجاني» في مدينة طرابلس، تحت شعار "السينما للجميع " ضمن فعاليات طرابلس عاصمة للثقافة العربية بمشاركة أفلاماً تتنوع بين الروائي والوثائقي والتحريك من 32 فيلماً من 18 دولة وهي سوريا، سلطنة عمان، المملكة العربية السعودية، فرنسا، المغرب ،الجزائر، البحرين، العراق، مصر، أرمينيا ،الأردن، اليمن، السودان، إيران، إيطاليا ،المملكة المتحدة ،بلجيكا ،جمهورية التشيك، وذلك بالتعاون مع مؤسسة دون الهولندية، ويعمل المهرجان على دعم السّينما المحليّة والتّبادل الثّقافي وإقامة الورش التّدريبيّة والنّدوات والنّقاشات مع المخرجين، وتُخصّص هذه التظاهرة السّينمائيّة مساحة كبيرة لعرض أفلام مشاريع الطّلاب، حيث يعدُّ المهرجان الذي انطلق عام 2016 الحدث السّينمائيّ المتنقل والذي يقام في عدة مدن لبنانية من صور الى النبطية وطرابلس وبيروت والخيام، وتتنافس الأفلام المشاركة ضمن المسابقة الرسمية للمهرجان على جوائز أفضل فيلم روائيّ، وأفضل فيلم وثائقيّ، وأفضل فيلم تحريك، وأفضل ممثّل، وأفضل ممثّلة، وأفضل تصوير، وجائزة لجنة التحكيم.

امام المسرح الوطني اللبناني المجاني في مدينة طرابلس شمال لبنان

وأكد الممثّل والمخرج قاسم إسطنبولي، مؤسّس المسرح الوطني اللبناني: «أن استمرار المهرجانات وعروض الأفلام والورش التدريبية المجانية رغم كل الأزمات من حولنا يشكل فرصة مهمة للتلاقي وفرصة للجمهور للتعرف على ثقافات مختلفة من العالم كي يكون الفن حق للجميع دوماً بأسرار الشباب المتطوعين على العمل من أجل الفن" .

هذا وتهدف جمعية تيرو للفنون التي يقودها الشباب المتطوعون إلى إنشاء مساحات ثقافية حرة ومستقلة في لبنان من خلال إعادة تأهيل سينما الحمرا وسينما ستارز في النبطية وسينما ريفولي في مدينة صور والتي تحوّلت الى المسرح الوطني اللبناني كأول مسرح وسينما مجانية في لبنان، وسينما أمبير في طرابلس التي تحولت الى المسرح الوطني اللبناني في طرابلس، وإقامة الورش والتدريب الفني للأطفال والشباب، وإعادة فتح وتأهيل المساحات الثقافية وتنظيم المهرجانات والأنشطة والمعارض الفنية، وتقوم على برمجة العروض السينمائية الفنية والتعليمية للأطفال والشباب، وعلى نسج شبكات تبادلية مع مهرجانات دولية وفتح فرصة للمخرجين الشباب لعرض أفلامهم وتعريف الجمهور بتاريخ السينما والعروض المحلية والعالمية، ومن المهرجانات التي أسستها: مهرجان لبنان المسرحي الدولي، مهرجان شوف لبنان بالسينما الجوالة، مهرجان طرابلس المسرحي الدولي، مهرجان صور الموسيقي الدولي، مهرجان لبنان المسرحي الدولي للحكواتي، مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية، مهرجان أيام صور الثقافية، مهرجان لبنان المسرحي لمونودراما المرأة، ومهرجان لبنان المسرحي للرقص المعاصر، مهرجان تيرو الفني الدولي ، مهرجان صور المسرحي الدولي .